

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم استهلال وباعث الحمد لله الذي أقرأ نبيه قرآنه، وكفل له جمعه وتبليانه، والصلاة والسلام على من أزال عن الفكر الإنساني أدراجه. ونوره بالرسالة العظمى وزانه، ورضي الله عنه وعوا نصوص الرسالة، فاجتهدوا في توضيح مراداتها، وصدروا عنها في التفسير والتوضيح والإبانة. وبعد: فالعالم اليوم يشهد صحوه إسلامية ملحوظة التزايد والشمول. تتمثل في تشخيص ضرورة اعتماد الإنسان على نص يغطي سلوكياته ويغني تصوراتيه، وهذا لا يتوفر إلا في النص الإسلامي، يمتلك البعد الإلهي في مصدريته، والمد الشمولي العمومي في صلتته بالإنسان، محور الكون المشهود ومحل التكليف المعهود، وقد ثبت هذا عبر طريقي التوثيق والتحقيق، ولم يعد المجال قابلاً للحديث عن بعض ارتياب في نسبته للخالق؛ فقد وثق، أو أدنى شك في إمكانية استيعابه للإنسان في كل أحواله وظروفه، فقد حُقق، والسؤال الذي شكل الباعث لدي لكتابة هذا البحث هو أنه: إلى أي مدى يحسن المسلمون اليوم التعامل مع هذا النص؟ وإلى أي مدى يأخذون بالاعتبار إدراك الواقع المتغير والمعقد بآلات فهم علمية، ليكونوا قادرين على بسط الإسلام على حياة الناس وتقويم سلوكهم بشرع الله؟ أي إلى أي حد يعي المسلمون الخطاب الإلهي